

كانا رسالة واضحة كل الوضوح للفلسطينيين بأنها غير مستعدة للتراجع عن المشروع الصهيوني.

ان المتتبع لتاريخ الصراع الفلسطيني - الصهيوني خلال فترة الانتداب، يجد تشابهاً كبيراً في الظروف التي احاطت بانتفاضة ١٩٢٠ والانتفاضات والثورات الاخرى، وفي الادوار التي قام بها كل من الفلسطينيين والصهيونيين والبريطانيين في تلك الاحداث الهامة. لقد كان، دائماً وابدأ، الوضع العام السييء الذي عانى منه الفلسطينيون وخوفهم من الخطر الذي يحدق بمستقبلهم السياسي السبب في قيامهم بالانتفاضات والثورات، وكان الجانب الصهيوني، عادة، اكثر تنظيمياً وفاعلية من الجانب الفلسطيني، وكانت الادارات البريطانية في فلسطين اكثر تفهماً للجانب الفلسطيني من الحكومة البريطانية، وكانت تقارير لجان تقصي الحقائق بالعادة في صالح الفلسطينيين، او على الاقل لم تكن في صالح الجانب الصهيوني. ولكن المصالح الاستعمارية البريطانية كانت، دائماً، تلتقي مع المصالح والضغوط الصهيونية لتحقيق «الوطن القومي» اليهودي. لقد كانت انتفاضة العام ١٩٢٠ اول ترجمة عملية للصراع الفلسطيني - الصهيوني. فاذا صح التعبير ان «المكتوب يقرأ من عنوانه»، فان تلك الانتفاضة كانت عنوان «مكتوب» الصراع الفلسطيني - الصهيوني في فترة الانتداب.

(٧) بورات، مصدر سبق ذكره، ص ٧٦ - ٧٧ و٨١؛ وخلة، مصدر سبق ذكره، ص ٦٣ و١٢٩ - ١٣٤ و١٤١ و١٤٥؛ وعبدالوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٨٥، ص ١٠٤-١٠٧ و١١٦-١١٧ و١٢٠-١٢٢؛ و E 3761; E 9379; E 1377; E 2339; و E 7318

(٨) E 4708; E 4576; E 6193

(٩) E 9379; E 6109

(١٠) E 9379; E 5237; E 3474

(١١) E 6109; E 5237; E 2862

(١٢) E 9379

(١٣) E 9379; E 6109; E 5237

(١٤) E 9379; E 5237; E 3474

(١٥) E 3474; E 5237; E 9379

(١٦) E 3474; E 5237

(١٧) E 6109; E 5237; E 3394; E 3017; E 2927; E 2920; E 2862.

(١٨) E 3715

(١٩) E 6109

(٢٠) E 9379; E 3158

ان جميع الوثائق المستعملة في هذه الدراسة تحمل تاريخ العام ١٩٢٠ وموجودة في الملفات التي تحمل الرقم 85/44. لذلك، سأكتفي، حين الاشارة الى الوثائق، بكتابة رقم الوثيقة في الحواشي، بدون ذكر تاريخها، أو رقم ملفها.

(١) انظر، على سبيل المثال، يهوشع بورات، نشوء الحركة القومية العربية الفلسطينية، ١٩١٨ - ١٩٢٩ (بالعبرية)، تل أبيب: عام عوفيد، الطبعة الثانية، ١٩٧٦، ص ٧٧، ٨٠، ٨١؛ و Sachar, Howard M.; The Emergence of the Middle East, 1914- 1924, New York: Alfred A. Knopt, 1969, p. 389.

(٢) عبدالعزيز محمد عوض، مقدمة في تاريخ فلسطين الحديث، ١٨٣١ - ١٩١٤، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٣، ص ٤٧ - ٦٤؛ وكامل محمود خلة، فلسطين والانتداب البريطاني، ١٩٢٢ - ١٩٣٩، بيروت: مركز الابحاث - م.ت.ف. ١٩٧٤، ص ٤٩٨ - ٤٩٩.

(٣) خلة، المصدر نفسه، ص ٤٨١.

(٤) المصدر نفسه، ص ٧١ و٧٣ و١٤٥؛ وبورات، مصدر سبق ذكره، ص ٧٨.

(٥) E 9379; Sachar, op. cit., p. 389؛ وخلة،

ص ٤٤ - ٤٧ و٥١ و٥٧ و٧٦ و١٣٥.

(٦) خلة، المصدر نفسه، ص ٧٠.